كيف اغرقت «سقطرى» الاخوان؟

«الأمناء» القسم السياسي:

«جُهِّز العرض، حضر الممثلون، قُرأ السيناريو.. لكن لم يضحك أحد».. مسرحية دعا إليها حزب الإصلاح أمس الأول في «سقطرى»، الجزيرة التي تلفظ يوماً بعد آخر مخططات إرهابية تُحاك ضدها، يعلم القاصي والداني من يقف وراءها، وهو حزب جماعة الإخوان الإرهابية.

«الإصلاح» دعا لتنظيم مظاهرات اليوم في سقطرى وزعم أنّها تهدف لدعم شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، ومساندة المحافظ (الإخواني) رمزي محروس، لكنّ الحقيقة كانت غير ذلك، فالحزب يبدو أنّه حاول تقوية نفوذه في الجزيرة الآمنة التي ضمّها إلى قائمة المناطق الساعي لنهب مواردها.

وفي الوقت الذي لفظت فيه سقطرى مخططات الإصلاح، لجأ الحزب إلى الاستعانة بقوات الأمن الموالين له، وإنزالهم للتظاهر أمس الأول بلباس مدني، وقد كشفت مصادر مطلعة، أنّ قائد قطاع قلنسية أمر عدداً من قواته (400 عسكري) بارتداء لباس مدني والنزول للمشاركة في المظاهرة.

تكشف هذه التحركات محاولة دؤوبة من حزب الإصلاح لصناعة حقيقة زائفة، للإدعاء بأنّ له شعبية في سقطرى، إلا أنَّ فشل الحشد في مظاهرات اليوم فضح جانباً جديداً من مخططات الجماعة الإرهابية للسيطرة على سقطرى ونهب مواردها.

ويحاول «الإصلاح» نقل شرارة التوتر إليها وغرس بذور الفوضى فيها من خلال إشعال صدامات جانبية، تستهدف في المقام الأول محاولة السيطرة على عدد المناطق على غرار تلك الخطة الإخوانية المُطبَّقة في محافظة تعز.

وتحوّل هذا الحلم الإخواني إلى كابوس بفعل الوعي الشعبي الكبير الذي أجهض محاولات «الإصلاح» للسيطرة على موارد الجزيرة الهادئة.

هذه السياسة الإخوانية غير مستغربة على الإطلاق، فالحزب الذي يعيث في مناطق عديدة ، إرهاباً وإفساداً يُطبق مثل هذه الآليات لتوسيع دوائر نفوذه، وجني أكبر قدر من الأرباح لا سيّما «المالية».

المؤامرة ضد الجنوب

لم يجد حزب الإصلاح سبيلا لاختراق محافظات الجنوب المحررة سوى من خلال قيادات الشرعية المؤيدين له، بعد أن طرده أهالي هذه المحافظات الذين يدركون جيدا كم الجرائم والإرهاب التي يقدم عليها الحزب لكسر شوكتهم، ما يظهر من خلال تحركات عدد من المحافظين المنتمين إلى الإخوان وعلى رأسهم محافظ سقطرى رمزي محروس، وبن عديو محافظ شبوة، بالإضافة إلى محاولة تمرير أجندتهم من خلال محافظ لحج أحمد عبدالله تركي.

ويرى مراقبون أن الإصلاح يتكئ على حائط مائل، إذ أن هذه الشخصيات منبوذة من المواطنين الذين يعانون من فسادهم الذي لا يتوقف، والذي انعكس على تدهور مستوى الخدمات إلى أدنى مستوياته، وبالتالي فإن القدرة على حشد المواطنين لدعم المليشيات الإخوانية المحتلة سيلاحقه الفشل عاجلا أم آجلا.

يجيد الإصلاح الارتكان على مثل هذه النوعية من الشخصيات لأنها تنفذ الأجندة الإخوانية كما أنزلت طمعا في البقاء بمناصبهم أطول فترة ممكنة، وبالتالي فإنهم يقدمون الغالي والنفيس من أجل أن ينالون رضاء النائب الخائن علي محسن الأحمر رأس إخطبوط الإرهاب الإخواني، على حساب المواطنين الأبرياء الذين يسعون لأن تظل أرضهم طاهرة من دنس الإخوان والحوثيين.

لكن في الوقت ذاته فإن الاعتماد على هذه الأسماء يعبر بشكل أساسي عن جوهر الأزمة التي يعانيها الإصلاح إذ فقد الحزب شعبيته بعد أن انكشف تحالفه مع المليشيات الحوثية، وفشله أذرعه بالشرعية في أن تحقق أي إنجاز عسكري أو سياسي في محافظات الشمال في ظل انهيار تمام للخدمات بالتوازي مع أزمات صحية ومعيشية متفاقمة.

وتظهر مؤامرات الإصلاح من خلال قيادات الشرعية، عبّر محافظ سقطرى الذي يحاول جاهدا لأخونة الجزيرة الهادئة وبث الفرقة والانقسام في صفوف التحالف العربي من خلال مهاجمة دولة الإمارات العربية المتحدة، والتشكيك في أدوارها المؤثرة بالتحالف، بل ودفعه بالمواطنين للنزول إلى الشارع وقيادته للمظاهرات المدبرة ضد دولة الإمارات.

وكذلك إصرار السلطة المحلية في شبوة بعدم التعامل مع الوساطات التي قدمت حلول مرضية للجميع و استمرار اللواء ٢١ في استحداث مواقع له في محيط مدينة عتق لا يعني إلا أمرا واحدا هو أن المحافظ بن عديو وبناء على تعليمات من خارج شبوة يقود الخلاف نحو التصعيد.

كما يمثل مؤتمر الائتلاف الوطني الذي دعا إليه محافظ لحج أحمد عبدالله تركي، محاولة من حزب الإصلاح لتعزيز نفوذه ضمن تحركاته التي تستهدف في المقام الأول النيل من الجنوب، وهي دائماً ما تبوء بفشل ذريع في ظل اصطدامه بوعي جنوبي غير مسبوق، وهي حلقة جديدة في سلسلة المؤامرات ضد محافظات الجنوب تحت ضغط من حزب الإصلاح (الذراع السياسية لجماعة الإخوان الإرهابية)، دعا تركي الأحزاب السياسية لعقد مؤتمر وطني تحت زعم بحث مشروع وطني لتحقيق نهضة خدمية وتنموية، وأثيرت العديد من علامات الاستفهام حول هذه الدعوة، أولها أنّها تشرعن وتعزّز من نفوذ حزب الإصلاح، الذي يملك قوة تنظيمية تُرك له المجال لتقويتها بما يسمح له بالسيطرة على دوائر صنع القرار وبالتالي ينفذ خطته الشيطانية لاستهداف الجنوب.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذا التحرك قيل إنّ الهدف منه خدمي وتنموي، وهذا يعني أنّه كان بالأولى الاعتماد على متخصصين حتى ولو كانوا مستقلين، لتحقيق تلك الرؤية التي تخدم الأهالي، بينما الزج بمسمى الأحزاب في هذه اللعبة فضح حقيقتها والمؤامرة التي يحيكها أطرافها.

هذا المؤتمر يمثل حلقة من السلسلة الإخوانية التي تستهدف الجنوب في المقام الأول، وارتبطت هذه المؤامرة بالعديد من التحركات، ومن أبرزها الائتلاف الجنوبي الذي يقوم على شقين، أحدهما «ممول» ويؤدي هذا الدور رجل الأعمال أحمد العيسي المتهم بقضايا فساد، والآخر صاحب سيناريو هذا التحرك، وهو نائب الرئيس علي محسن الأحمر، الذي رسم المخطط من خلال ضم شخصيات موالية لجماعة الإخوان الإرهابية وقيادات من الشمال تتستر تحت غطاء الحكومة، مع تمثيل ضئيل للغاية من شخصيات الجنوب؛ في محاولة لإضفاء صبغة شرعية على هذه التحركات.

ما خفايا علاقة قطر مع مثلث الشر باليمن ؟

متى كان أول ارتباط بين الدوحة وحزب الإصلاح؟ وما سر علاقة قطر بالحوثيين؟

«الأمناء» تقرير/ محمود الميسري:

هناك الكثير من الاسرار والخفايا التي تربط دولة قطر مع مثلث الشر باليمن رغم معرفتنا ببعض هذا الاسرار والخفايا ولكن هناك الكثير من الخفايا التي لاتزال غير معروفه للكثير.

مراقبون قالوا أن «دولة قطر تعمل على تنفيد اجندتها عبر مثلث لا يليق وصفه غير بمثلث الشر، واضلاع هذا المثلث (حزب الإصلاح جناح الإخوان المسلمين باليمن و جماعه انصار الله «الحوثيين» وتنظيم ما يعرف بالقاعدة باليمن).

اول ارتباط بين الدوحة وحزب الإصلاح

المراقبون أشاروا إلى أن علاقة قطر مع حزب الإصلاح هي علاقة وطية منذ زمن طويل وتم توثيق وتقويه العلاقة أثناء احداث ثورة الربيع العربي في عام 2011م.

واضافوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»،: «عملت الدوحة على تمويل حزب الإصلاح بعشرات الملايين من الدولارات لاقامة المسيرات والمظاهرات في صنعاء وتعز وبعض المحافظات اليمنية بالاضافه لتمويل عناصرها المسلحة التي كان يوصفه قيادات الحزب بأنهم عناصر حاميه للاعتصامات والمظاهرات التابعة لهم».

وتابعوا: «كما عملت دولة الدوحة على دعم ومساعدة «توكل كرمان» ابرز قيادية إصلاحية يمني حتى تمكنت من الحصول على جائزة نوبل لسلام».

واستطرد: «تمويل الدوحة سهل لحزب الإصلاح الذي قاموا بالسيطرة والالتفاف على الثورة الشبابية بدخول جماعه انصار الله الحوثيين الى وسط مدينة صنعاء».

وقالوا: أن «بعد تنحي الرئيس السابق علي عبدالله صالح وتعين نائبه، الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي الذي تولى حكم البلاد لفترة انتقالي، عمل حزب الإصلاح وبأوامر وتوجيهات الدولة فرض السيطرة على اليمن وممارسات الضغوط على قيادة الدولة وفي مقدمته الرئيس هادي».

واضافوا: «تنفيد لأجندات الدوحة الخفية التي كانت تطمح تنفيذه باليمن وفرض سيطرتها عليها من خلال حزب الإصلاح الاخونجي».

وتابعوا: «لكن مرت الايام والشهور حتى صار ما هو معروف، ودخل الحوثيين صنعاء وتم الانقلاب على الشرعية وفر اغلب قيادة حزب الإصلاح متفرقين بين قطر وتركيا».

ارتباط اصلاحي قطري

المراقبون السياسيون أكدوا أن: «صنعاء سقطت وتمدد الانقلاب حتى وصل الى عدن والكثير من المحافظات اليمنية وتم الإعلان عن التحالف العربي انطلاق عاصفة الحزم وكانت قطر ضمن هذا التحالف».

واضافوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»،: «لكن دخول قطر بالتحالف العربي لم يكون لأجل استعادة الشرعية والقضاء على المليشيا الإنقلابية، إنما كان دخولها هو لأجل تنفيد مخططهم ولكن عبر جماعه انصار الله التي تربطها علاقة قوية مع قطر».

وتابعوا: «ولكن بفضل الله تم طرد قطر من التحالف العربي بعد أن كشفت حقيقة علاقته مع إيران سند الحوثيين».

واستطردوا: «هنا عادة الدوحة الى الاستعانة بحزب الإصلاح بعد طردها من التحالف ومقاطعته من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر أعلنت الحكومة اليمنية قطع العلاقات مع الدوحة، ولكن المقاطعة اليمنية لقطر مقاطعة صورية فقط لا غير».

واشاروا الى ان قيادات الإصلاح اليمني رغم المقاطعة لازالت تمارس علاقتها بشكل صريح مع الدوحة، كما أن هناك مسؤولين بالدولة والحكومة التي كانت برئاسة بن دغر حين ذاك، ومستمرة بعلاقته مع قطر وذلك من خلال الخطابات الرسمية وتصريحات قيادات ومسؤولين الشرعية الموالين والتابعين للإصلاح.

واكملوا: «وعملت دولة قطر على استخدام بعض قيادات حزب الإصلاح الخونجي امثال توكل كرمان والانسي وآخرين، بأن يهاجمون قيادة التحالف العربي الذي تقوده السعودية والإمارات بالاضافة لمهاجمة ممثل الشرعية وهو الرئيس هادي ، ومن خلال تمويل ودعم قطر يعمل حزب الإصلاح على خروج مسيرات في بعض المحافظات تطالب برحيل التحالف وتشوه صورته ولكنها كان من نصيب الإصلاح وقطر الفشل لنا الشرفاء من الشعب يعلم حقيقة الحزب والدوحة».

العلاقة الثانية لقطر مع الحوثيين

واجمع المراقبون على أن علاقة نظام قطر بالمليشيات الحوثي المدعومة من قطر لم يكون وليد اليوم او الامس، بل منذ سنوات.

وقالوا أن: «قطر عملت على استغلال حرب الحوثيين ودعمتهم، لأن مصالحها تلاقت مع إيران فهي تريد السيطرة على اليمن، والتحكم فيه عن طريق الإخوان».

واضافوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء» : «أن العلاقة بين الحوثين وقطر بدأت أثناء حروب صعدة الست التي خاضها الجيش اليمني ضد المتمردين، حيث لعبت قطر دور كبير وفعال في الهدنة بين الطرفين قبل انتهاء الحرب، وبعد تدخلها في الصراع وقرع طبول الحرب السادسة وجهت لقطر دعمها للحوثين وبعد ذلك تدخلت قطر مرة أخرى وأنهت الحرب وتعهدت بتقديم 8 مليار دولار».

وتابعوا: «اشتدت متانة العلاقة بين قطر والحوثيين عندما اندلعت ما عرفت بثورة الربيع العربي باليمن في عام 2011، حيث سعت الدوحة إلى تمكين الإخوان من الحكم.. ولعلنا نتذكر عندما تم الإعلان عن بنود (المبادرة الخليجية) التي رفض الحوثيون ودولة قطر أحد بنودها وهو ما يعبر عن رفض المبادرة الخليجية، ناهيك عن الدعم الشهري الذي كان يسلم للجماعات الحوثية عبر سفارة قطر بصنعاء والمقدر بـ50 ألف دولار شهرياً منذ عام 2001 للمعهد الديني الشيعي التابع لحسين بدرالدين في صعدة وفي عام 2003 زادت قطر الدعم الشهري إلى 100 الف دولار وكان يتم تسليمها لقيادي حوثي يدعى يحيى قاسم عواضه».

واستطردوا: «في 1 فبراير (شباط) 2008، قامت قطر برعاية اتفاق في الدوحة بتخطيط قطري إيراني، بين حركة الحوثي وحكومة اليمن، وبعد هذا الاتفاق المشؤوم الذي من خلاله تمكنت قطر من تقديم دعم مادي كبير للحوثيين تحت عدة مسميات منها إعمار صعدة وتجاوزت هذه المبالغ مئات الملايين من الدولارات وبفضل دعم قطر أصبحت الحركة الحوثية بحجم وقوة حزب الله في لبنان.. خلال الربيع العربي راهنت قطر على الإطاحة بالعديد من الحكومات العربية، مفترضة أنه سيحل محلها جماعة الإخوان الأكثر تنظيماً من بقية الكيانات المعارضة الضعيفة وغير السياسية، وربما كان في ذهن القيادة القطرية ثورة الخميني التي أطاحت بشاه إيران، وأتت بدلاً منه بملالي إيران، وهنا يظهر موقف قطر الداعم للجماعات الإسلامية المتشددة التي تنفذ عمليات توصف بالإرهابية، وثبت مؤخراً تورط قيادات بارزة بحزب الإصلاح الذي يعتبر جناحاً لجماعة الإخوان المسلمين المدعوم قطرياً في العديد من العمليات الإرهابية».

علاقة قطر الخفية بمثلث الشر

علاقة الدوحة بالارهاب في اليمن منذ فترة طويله، حيث سبق وكشفها نظام «علي عبد الله صالح» عندما اتهم قطر بدعم جماعات ارهابية باليمن، واتضحت حقيقة ذلك الامر بالفترة الاخيرة.

والدليل على ذلك ما تقوم به وسائل الاعلام القطرية مثل الجزيرة وبعض الوسائل التي تمول من قطر التي تسعى ان تبين للعالم بان رغم نجاح التحالف العربي بتحرير المدن الجنوبية باليمن الا ان القاعدة والارهاب لا زالوا موجودين كما ان الاعلام التابع للدوحة تجاهل بشكل واضح عمليات النخبة والحزام الامنية بتظهير المدن الجنوبية من القاعدة. كما ان هناك تقارير كشفت سر علاقة نظام قطر بالجماعات الارهابية باليمن وبعض الدول العربية والافريقية.